تعظيم الشعائر

الفاطمية



ويليه

خطبة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام

و أزيلت الحرمة

بسم الله الرحمن الرحیم

تعظيم الشعائر الفاطمية (سلام الله عليها)

كاتب:

صادق حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

ياس الزهراء عليها السلام

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
تعظیم الشعائر الفاطمیة (سلام الله علیها) ----- ۶
اشارة ----- ۶
فاطمة هی محور أهل البیت سلام الله علیهم ----- ۶
إظهار الولاء لفاطمة سلام الله علیها ----- ۷
العمل بنیّة الزهراء سلام الله علیها محفوف بالبرکة ----- ۷
من یعمل لفاطمة یحظی بعنایة المعصوم سلام الله علیهما ----- ۷
وصیتان إلی المؤمنین ----- ۸
خلاصة أهداف الزهراء سلام الله علیها ----- ۹
خطبة ----- ۱۰
پی نوشتها ----- ۱۴
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۰

تعظیم الشعائر الفاطمیة (سلام الله علیها)

اشارة

اسم الکتاب: تعظیم شعائر الفاطمیة

المؤلف: حسینی شیرازی، صادق

الموضوع: حضرت فاطمه

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: یاس الزهراء(ع)

مکان الطبع: قم

تاریخ الطبع: ۱۴۲۹ ه

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله ربّ العالمین

والصلاة والسلام علی محمّد

وآله الطیبین الطاهرین

واللعن الدائم علی أعدائهم أجمعین

فاطمة هی محور أهل البیت سلام الله علیهم

فی حدیث الکساء وهو الحدیث القدسیّ المروی عن سیّدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء سلام الله علیه ورد أنّ جبرئیل سأل الله تعالی فقال: ومَن تحت الکساء؟ ولمّا أراد الله تعالی أن یعرّف الخمسة الطیبین الطاهرین قال: هم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها.

لعلّ هـذا النوع من التعریف فریـد فی أسـلوب الله تعالی، فممّا لا شکّ فیه أنّ رسول الله صـلّی الله علیه وآله أفضل من فاطمة، وهذا ما نلاحظه حتّی فی بیان الواجبات والمسـتحبّات الشـرعیة، ففی تشهّد الصلاة الواجبة نبتدئ بالصلاة علی النبی صلّی الله علیه وآله ثمّ بآله سلام الله علیهم.

القاعدةفی التعریف البدء بالأفضل والأعرف لکنّا نری فی هذا الحدیث القدسـی أنّ الله تعالی غیّر الأسـلوب فی التعریف، فجعل فاطمة سلام الله علیها المحور، والحال أنّه کان المفروض – ظاهراً – التعریف بالرسول أوّلاً ثمّ أهل بیته سلام الله علیهم.

والسؤال هنا: ألم یکن الملائکة یعرفون رسول الله صـلّی الله علیه وآله قبل ذلک؟ بالتأکید إنّهم کانوا یعرفون رسول الله وأمیر المؤمنین والحسنین سلام الله علیهم إلاّ أنّ الله تعالی عرّفهم عبر فاطمة سلام الله علیها، فعلی أیّ أمر یدلّ ذلک؟

الجواب: یدلّ علی مقامها الرفیع سـلام الله علیها، وقد أشار الباری تعالی إلی جزء بسـیط من هذا المقام فی هذه الکلمة الموجزة، حیث قال عزّ من قائل: «فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها».

نحن الآـن علی أعتـاب الأیّام الفاطمیـة، وإنّ الصدّیقـة الزهراء سـلام الله علیهـا بمـا تحمّلت باختیارهـا وقبولهـا من المصائب الشدیـدة والعظیمـة اختار الله لها مقاماً رفیعاً أشار إلی بعضه فی هـذه الکلمـة حیث عرّف النبی صـلّی الله علیه وآله عبر بضـعته الصدّیقة الطاهرة سلام الله علیها.

فمتی کان فی التاریخ أنّ الأفضل یعرّف بمن دونه؟ ومتی حدث قبل ذلک لغیر الصدّیقة الزهراء سلام الله علیها؟ لا شکّ أنّ الصدّیقة علی خطی أبیها رسول الله صلّی الله علیه وآله إلّا أنّ الله تعالی أراد بهذا الأسلوب أن یبیّن مقام فاطمة سلام الله علیها؟!

إظهار الولاء لفاطمة سلام الله علیها

إنّ الأحادیث الواردة فی مقام فاطمة سلام الله علیها بالمئات وربما کانت بالألوف رغم إحراق الظالمین للکثیر منها، ومن ذلک ما رواه الخاصّة والعامّة فی العدید من الکتب المختلفة: فقد روی بأسانید عن العدید من الصحابة ومنهم ابن عباس قال: رأیت رسول الله صلّی الله علیه وآله قد سجد خمس سجدات بلا رکوع، فقلت: یارسول الله، سجود بلا رکوع! فقال: «نعم، أتانی جبرئیل فقال: یامحمّد، إنّ الله عزّ وجلّ یحبّ علیاً، فسجدت، ورفعت رأسی فقال لی: إنّ الله عزّ وجلّ یحبّ فاطمة، فسجدت، ورفعت رأسی فقال لی: إنّ الله یحبّ الحسن، فسجدت، ورفعت رأسی فقال لی: إنّ الله یحبّ الحسین، فسجدت، ورفعت رأسی فقال لی: إنّ الله یحبّ من أحبّهم، فسجدت ورفعت رأسی».

والمقصود بمن أحبّهم هم أنتم وأمثالکم، فالرسول صلّی الله علیه وآله یسجد شکراً علی نعمة حبّ الله تعالی لمحبّی أهل البیت سلام الله علیهم.

إذن ینبغی أن نشکر الله تعالی لأنه یحبّنا لحبّنا أهل البیت سلام الله علیهم وذلک عن طریق مودّتنا لسیدة النساء فاطمة الزهراء علیها السلام.

العمل بنیّة الزهراء سلام الله علیها محفوف بالبرکة

نُقل أنّ المرحوم المؤلّف الجلیل الشیخ عباس القمّی قدّس سرّه صاحب الکتب العدیدة وفی طلیعتها کتاب مفاتیح الجنان الذی یستفید منه ملایین المؤمنین کان فی صحن أمیر المؤمنین سلام الله علیه فی إحدی الزیارات المعروفة –وکان الشیخ فی أواخر عمره مریضاً متعباً قد اتّکأ علی جدار الصحن.

سأله أحد المؤمنین عن سبب وقوفه، فأجابه: إنّ الحسرة تغمرنی إذ أری المؤمنین یوفّقون للزیارة من قرب الضریح الطاهر وأنا محروم من ذلک.

فقال له: انظر کیف أنّ کلّ من یدخل الحرم الشریف آخذاً بیده نسخة من کتاب مفاتیح الجنان؟! فأنت تدخل مع کلّ زائر.

فبعد ألف سنة من تاریخ المعصومین سلام الله علیهم نری أن الشیخ عباس قد فاز فوزاً عظیماً ... وعندما سألوه عن سبب تمیّز کتاب مفاتیح الجنان عن بقیة مؤلّفاته الکثیرة؟ قال: ببرکة فاطمة الزهراء صلوات الله علیها، لأنّی عندما ألّفته قصدت بکتابته السیّدة الزهراء سلام الله علیها، وربما لم یصرف الشیخ عباس القمّی من عمره إلّا القلیل فی تألیف هذا الکتاب، ومع ذلک بلغ هذه العظمة بحیث إنّ کلّ من یقرأ مفاتیح الجنان یؤجر معه الشیخ عباس، کما فی الحدیث الشریف: «الدالّ علی الخیر کفاعله».

بالطبع هذه الفرصة متاحة لجمیع الناس إذا قصدوا بأفعالهم القربة إلی الصدّیقة الزهراء سلام الله علیها صاحبة العظمة عند الله وأهل البیت علیهم السلام فإنّهم بلا شکّ یصلون إلی هذا المقام العظیم.

من یعمل لفاطمة یحظی بعنایة المعصوم سلام الله علیهما

عن بشّار المکاری قال: دخلت علی أبی عبدالله سلام الله علیه بالکوفة وقد قدّم له طبق رطب طبرزد وهو یأکل فقال: یابشّار اُدن فکُل، فقلت: هنّاک الله، وجعلنی فداک، قد أخذتنی الغیرة من شیء رأیته فی طریقی! أوجع قلبی، وبلغ منّی، فقال لی: بحقّی لمّا دنوت فأکلت، قال: فدنوت فأکلت، فقال لی: حدیثک (وسؤال الإمام هنا هو سؤال العارف). قلت: رأیت جلوازاً یضرب رأس امرأة، ویسوقها

إلى الحبس وهى تنادى بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله، ولا يغيثها أحد. قال: ولِمَ فعل بها ذلك؟ قال: سمعت الناس يقولون إنّها عثرت فقالت: لعن الله ظالميك يافاطمة، فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الإمام الأكل ولم يزل يبكى حتّى ابتلّ منديله، ولحيته، وصدره بالدموع، ثمّ قال: يابشّار قم بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله عزّ وجلّ ونسأله خلاص هذه المرأة. قال: ووجّه بعض الشيعة إلى باب السلطان، وتقدّم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنّا. قال: فصرنا إلى مسجد السهلة، وصلّى كل واحد منّا ركعتين، ثمّ رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال: أنت الله - إلى آخر الدعاء - قال: فخرّ ساجداً لا أسمع منه إلّا النفس ثمّ رفع رأسه: فقال: قم فقد أطلقت المرأة.

قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن فى بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذى وجّهناه إلى باب السلطان فقال له سلام الله عليه: ما الخبر؟ قال: قد أطلق عنها. قال: كيف كان إخراجها؟ قال: لا أدرى ولكنّنى كنت واقفاً على باب السلطان، إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الذى تكلّمت؟ قالت: عثرت فقلت: لعن الله ظالميك يافاطمة، ففعل بى ما فُعل.

قال: فأخرج مئتى درهم وقال: خُذى هذه واجعلى الأمير فى حلّ. فأبت أن تأخذها. فلمّا رأى ذلك منها دخل، وأعلم صاحبه بذلك ثمّ خرج فقال: انصرفى إلى بيتك فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أبت أن تأخذ المئتى درهم؟ قال: نعم وهى والله محتاجة إليها.

قال: فأخرج من جيبه صرّة فيها سبعة دنانير وقال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها منّى السلام وادفع إليها هذه الدنانير.

قال: فذهبنا جميعاً فأقرأناها منه السلام فقالت: بالله أقرأنى جعفر بن محمّد السلام؟!

فقلت لها: رحمك الله، والله إنّ جعفر بن محمّد أقرأك السلام.

فشقّت جيبها ووقعت مغشيّة عليها.

قال: فصبرنا حتّى أفاقت، وقالت: أعدها علىّ، فأعدناها عليها حتّى فعلت ذلك ثلاثاً ثمّ قلنا لها: خذى! هذا ما أرسل به إليك، وأبشرى بذلك، فأخذته منّا، وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله فما أعرف أحداً تُوسّل به إلى الله أكثر منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام.

لاحظوا، إذا كان الإمام الصادق سلام الله عليه يبكى وتنحدر دموعه على صدره الشريف لامرأة سجنت من أجل كلمة قالتها فى فاطمة سلام الله عليها، ويقصد مسجد السهلة ويدعو لنجاتها من السجن، فهل من المعقول أنّ الإمام الحجّة سلام الله عليه صاحب مصائب أجداده الطاهرين وفى طليعتهم الصدّيقة الزهراء سلام الله عليها لا يدعو لكم ولا يعتنى بكم إذا قدّمتم شيئاً لجدّته الزهراء سلام الله عليها؟!

إذن كلّما قدّم الإنسان شيئاً لأهل البيت والصدّيقة الزهراء سلام الله عليهم، فإنّ ذلك من توفيقه بل كلّ من يبتلى من أجل فاطمة عليها السلام فإنّه ذو حظّ عظيم، وبالعكس، فمن يتمكّن من تقديم شىء لأهل البيت ويقصّر فهو مسلوب التوفيق.

وصيتان إلى المؤمنين

هنا لا بأس أن أذكّر الإخوان بأمرين ونحن فى الأيّام الفاطمية:

الأوّل: تعظيم الشعائر الفاطمية:

كل واحد منكم - بما يقدر وبما وهبه الله تعالى من طاقات بدنية أو مالية وبمقدار ما منحهُ الله من الفهم - عليه أن لا يقصّر فى تعظيم شعائر فاطمة سلام الله عليها فإنّ تعظيم شعائرها من تعظيم شعائر الله تعالى ورسوله والأئمّة الأطهار سلام الله عليهم.

وقد لا يملك الإنسان مالاً ينفقه فى تعظيم شعائر فاطمة سلام الله عليها ولكنّه يمتلك لساناً يشجّع به الآخرين، وكذا الحال بالنسبة للخطيب وللعالِم وغيرهما، إذ ينبغى أن تكون مجالس الصدّيقة حافلة يشترك فيها الجميع، فلا تتركوا مجالس الصدّيقة سلام الله عليها

تصبح قليلة الحضور، وإنّما عليكم أن تخبروا الآخرين من أصدقاء وأقرباء وتتّصلوا بهم أينما كانوا سواء فی بلاد الإسلام أم غيرها وتشجّعوهم على إقامة المجالس والخروج بمسيرات، وتساعدوهم على ذلك.

وإذا كان أحدكم يتمكّن من الإطعام فی مجالس الصدّيقة فليطعم، ومن لا يملك المال فعليه أن يسعى فی تهيئة الأموال للإطعام وإقامة المجالس وتنظيم المسيرات من أجل الصدّيقة فاطمة سلام الله عليها. لنستفد بقدر ما أعطانا الله من الطاقات فی خدمة فاطمة سلام الله عليها فإنّ هذه الاستفادة ليست للصدّيقة، بل هی لنا وإن كان فی ذلك رفع لمقامها بلا شكّ.

فعندما نوى الشيخ عباس القمّی إهداء كتابه (مفاتيح الجنان) للصدّيقة الزهراء سلام الله عليها أصبح كتابه هكذا على ما ترونه، وإلاّ فقد اُلّف فی الأدعية الكثير وربما بلغت الآلاف، علماً أنّ مؤلّفيها كانوا أصحاب أقلام جيّدة وأذواق جميلة إلاّ أنّها لم تحظ بكلّ ما حظی به هذا الكتاب من التوفيق.

فأی شیء أكثر نفعاً من الخدمة والتضحية من أجل الصدّيقة الزهراء سلام الله عليها، والسعيد هو من يوفّق لمثل هذه الخدمة، وكلّما كان الإنسان موفقاً ازداد خدمة وتضحية من أجل فاطمة سلام الله عليها.

الثانی: نشر الثقافة الفاطمية:

لماذا خرجت فاطمة سلام الله عليها للناس وخطبت تلك الخطبة؟ ولماذا أنّت أنّة فأجهش لها القوم بالبكاء؟ ولماذا ضُربت؟ ولماذا قُتلت؟

الجواب: لكی يبقى الإسلام ويبقى المسلمون يردّدون شهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله. هذا هو هدف فاطمة وأبيها وزوجها وذرّيتها صلوات الله عليهم أجمعين.

لذا؛ علينا أن ننمّی ونحيی هذا الهدف، بينما نجد واأسفاه عالم اليوم لا يعرف فاطمة ولا أهدافها ولا نهجها، فمن الذی يعرّفهم بذلك؟

الجواب هو: أنتم وأمثالكم، الذين أحبّكم الله تعالى لحبّكم فاطمة، وسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله شكراً عندما أخبره جبرئيل بذلك.

من الجدير أن تشجّعوا أبناءكم على حفظ خطبة الصدّيقة الزهراء سلام الله عليها، ففی خطبتها خلاصة الإسلام، علماً أنّها قد شُرحت وعُلّق عليها كثيراً.

وممّن شرح خطبة السيّدة الزهراء سلام الله عليها المرحوم السيّد الأخ الأكبر أعلى الله درجاته فقد كتب كتاباً أسماه «من فقه الزهراء» وشرح الخطبة واستخلص منها الأحكام الشرعية واحدة بعد الأخرى.

ولا يخفى أنّنی لا أقصد بأبنائكم الذين ينحدرون من أصلابكم فقط، وإنّما أبناء المؤمنين كافّة، لتكون خلاصة أهداف فاطمة سلام الله عليها محفوظة لديهم.

خلاصة أهداف الزهراء سلام الله عليها

بالطبع إنّ أهداف الصدّيقة الزهراء سلام الله عليها تتلخّص فی:

١– اُصول الدين.

٢ – أحكام الإسلام.

٣ – أخلاق وآداب الإسلام.

فاسعوا جهد امكانكم أن تساهموا فی نشر هذه الاُمور الثلاثة فی العالم عبر وسائل الإعلام المختلفة كالكتب والصحف والاذاعات والفضائيات والانترنت و ... كلّ بقدر إمكانه وبما يقدر عليه من المساهمة.

فقد لا يملك الإنسان شيئاً من المال إلاّ أنّه بتشجيعه يهيّئ المليارات فی طريق الزهراء سلام الله عليها وهذه سيرة الأنبياء والمراجع

الكبار والعلماء الأعلام، فلنشجّع نشر أهداف فاطمة لیتحقّق أهمّ أهداف الله عزّ وجلّ المذكورة في القرآن الكريم حيث قال تعالى: ?¬ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيّ عن بيّنة ?وبذلك تتمّ البيّنة ويبلغ الأمر أن يعرف المصلّی لماذا يصلّی، وكذا الأمر بالنسبة لتارك الصلاة.

فممّا لا ـ شكّ فيه أنّ الصلاة مهمّة وهی «قربان كلّ تقيّ» إلّا أنّ الأهمّ من الصلاة هو معرفة الغرض منها والتی ذكرتها الصدّيقة في خطبتها، وكذا بالنسبة للصوم الذی هو «جنّة من النار»، فالأهمّ منه هو المعرفة والبيّنة في ذلك وهكذا ... وهكذا...

ولا بأس أن تبحثوا إلى كم لغة ترجمت خطبة الصدّيقة الزهراء سلام الله عليها؟ وكم طبع منها؟ وكم وصل منها إلى العالم؟

ففی روايات أهل البيت سلام الله عليهم ورد مكرّراً «من زار الحسين عارفاً بحقّه» و «من زار علياً عارفاً بحقّه»، فما يعنی عارفاً بحقّه؟

جوابه هو: ما يتمثّل في قوله تعالى?: ويحيى من حيّ عن بيّنة.?

فلنسعَ جميعاً للاستفادة من الطاقات لأجل نشر ثقافة فاطمة سلام الله عليها بدءاً بخطبتها وسائر آثارها وآثار أبيها وبعلها وبنيها سلام الله عليهم.

وكلّ ما نقدّمه في سبيل هذين الأمرين فهو من فضل الله تعالى وتوفيقه لنا، ولكن هذا الفضل يحتاج إلى السعی، وإليه يشير قوله تعالى ?: وأن ليس للإنسان إلا ما سعى.?

وأخيراً لابدّ من القول: إنّ قبر رسول الله صلّی الله عليه وآله عَلَم (أی جبل) يزار وكذا الحال بالنسبة لأهل البيت سلام الله عليهم وذرّيتهم فإنّ قبورهم ملاذ وموئل للمؤمنين، أمّا الصدّيقة الزهراء سلام الله عليها فليس لها قبر يزار، فلماذا اُخفی قبرها؟

إنّ العالم لا يعرف كلّ هذه الأمور، ولو أنّه عرف لتسابق إلى علم وثقافة فاطمة سلام الله عليها، وهی الثقافة نفسها التی أنزلها الله عزّ وجلّ على رسوله الأعظم صلّی الله عليه وآله بلا زيادة ولا نقصان.

إذن فمن مسؤولية كلّ واحد منّا أن يسعى إلى ذلك وقد أشار القرآن الكريم في قوله تعالى?: أقيموا الدين ?إلى هذه القضية، فهل الدين قائم في العالم؟ بالطبع لا، والدين المراد من إقامته هو ما ذكرت فاطمة سلام الله عليها خلاصته في خطبتها الشريفة.

نسأل الله أن يوفّقنا لنشر دينه، وصلّی الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

خطبة

سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء

صلوات الله وسلامه عليها

روى عبد الله بن الحسن بإسناده عن آبائه عليهم السلام: أنه لما أجمع أبو بكر وعمر على منع فاطمة عليها السلام فدكاً، وبلغها ذلك، لاثت خِمارها على رأسها() واشتملت بِجلبابها وأقبلت في لمُة مِن حفدتها ونساء قومها()،

تَطأ ذُيولَها()، ما تَخْرِمُ مشيتها مشية رسول الله صلّی الله عليه وآله() حتّی دخلت على أبی بكر وهو في حشد من المهاجرين والأنصار وغيرهم() فنيطت دونها ملاءة() فجلست ثم أنّت أنّة أجهش القوم لها بالبكاء، فارتجّ المجلس، ثمّ أمهلت هنيئة حتّی إذا سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم() افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله، فعاد القوم في بكائهم، فلما أمسكوا عادت في كلامها فقالت عليها السلام:

الحَمْدُ لِلهِ عَلَى مَا أنعَم، وَلهُ الشُّكرُ علَى مَا أَلهَم، وَالثَّناءُ بما قَدَّم، مِن عُمُوم نِعَم ابْتَدَاهَا، وَسُبُوغ آلاءٍ أَسْدَاهَا()، وَتمام مِنَنٍ أَوْلاهَا، جَمَّ عَنِ الإِحْصَاء عَدَدُهَا()، وَنَأَى عَنِ الجَزَاءِ أمَدُهَا()، وَتَفَاوَتَ عَن الإدرَاك أَبَدُهَا، وَنَدَبَهُم لِاسْتِزَادَتِهَا بالشُّكْرِ لاتِّصَالِهَا()، وَاسْتَحْمَدَ إلَى الخَلاَئِقِ بِإجْزَالِها، وَثَنَّى بِالنَّدْبِ إلى أَمْثَالِها().

وَأَشْهَدُ أنْ لاَ ـ إلَهَ إلاَّ ـ اللهُ وَحْدَهُ لاَ ـ شَريكَ لَهُ، كَلِمَةً جَعَلَ الإخْلاصَ تَأوِيلهَا، وَضَمَّنَ القُلُوبَ مَوْصُولَها()، وَأنَارَ فی التَّفكُّرِ مَعْقُولهَا،

الْمُمْتَنِعُ مِنَ الأَبْصارِ رُؤيَتُهُ، وَمِنَ الأَلسُنِ صِفَتُهُ، وَمِنَ الأَوْهَامِ كَيفِيَّتُهُ، اِبْتَدَعَ الأَشْيَاءَ لا مِنْ شَيْءٍ كانَ قَبلَها()، وَأَنشَأَها بِلَا احْتِذَاءِ أَمْثِلَةٍ امْتَثَلَها()، كَوَّنَهَا بِقُدْرَتِهِ، وَذَرَأَهَا() بِمَشِيَّتِهِ، مِنْ غَيْرِ حاجَةٍ مِنْهُ إلى تَكْوِينِهَا، وَلا فائِدَةٍ لَهُ فى تَصْوِيرِهَا، إلَّا تَثْبِيتاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَنْبِيهاً على طَاعَتِهِ، وَإِظْهاراً لِقُدْرَتِهِ، وَتَعَبُّداً لِبَرِيَّتِهِ، وَإِعْزَازاً لِدَعْوَتِهِ، ثُمَّ جَعَلَ الثَّوَابَ على طَاعَتِهِ، وَوَضَعَ العِقَابَ على مَعْصِيَتِهِ، ذِيادَةً لِعِبادِهِ مِنْ نِقْمَتِهِ()، وَحِيَاشَةً لهُم إلى جَنَّتِهِ().

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَبِى مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اخْتَارَهُ قَبلَ أَنْ أَرْسَلَهُ، وَسَمَّاهُ قَبلَ أَن اجْتَبَاهُ وَانتَجَبَهُ، وَاصْطَفَاهُ قَبلَ أَن ابتَعَثَهُ، إذِ الخَلائِقُ بِالغَيْبِ مَكْنُونَةٌ، وَبِسِتْرِ الأَهَاوِيلِ مَصُونَةٌ، وَبِنِهَايَةِ العَدَمِ مَقرُونَةٌ، عِلْماً مِنَ اللهِ تَعَالى بمآيِلِ الأُمُورِ()، وَإِحَاطَةً بِحَوادِثِ الدُّهُورِ، وَمَعْرِفَةً بمَوَاقِعِ الأُمُورِ، ابتَعَثَهُ اللهُ إتماماً لأمرِه، وَعَزِيمَةً على إمضَاءِ حُكْمِهِ، وَإنْفاذاً لِمَقَادِيرِ رَحمَتِهِ، فَرَأى الأُمَمَ فِرَقاً فى أَدْيانِها، عُكَّفاً على نِيرَانِهَا، عَابِدَةً لأَوْثانِهَا، مُنْكِرَةً للهِ مَعَ عِرْفانِها، فَأَنَارَ اللهُ بِأَبِى محَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ظُلَمَها()، وَكَشَفَ عَنِ القُلُوبِ بُهَمَها()، وَجَلَّى عَنِ الأَبصَارِ غُمَمَها()، وَقامَ فى النّاسِ بِالهِدايَةِ، فَأَنقَذَهُم مِنَ الغِوايَةِ، وَبَصَّرَهُم مِنَ العَمايَةِ، وَهَداهُم إلى الدِّينِ القَوِيم، وَدَعاهُم إلى الطَّرِيقِ المُسْتَقِيم، ثُمَّ قَبَضَهُ اللهُ إلَيهِ قَبْضَ رَأْفَةٍ وَاخْتِيَارٍ، وَرَغْبَةٍ وَإِيثَارٍ، فَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ تَعَبِ هَذِهِ الدَّارِ فى رَاحَةٍ، قَدْ حُفَّ بِالمَلائِكَةِ الأَبرارِ، وَرِضْوَانِ الرَّبِّ الغَفّارِ، وَمُجَاوَرَةِ المَلِكِ الجَبَّارِ، صَلَّى اللهُ عَلَى أَبى نَبِيِّهِ وَأَمِينِهِ، وَخِيرَتِهِ مِنَ الخَلْقِ وَصَفِيِّهِ وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ التفتت إلى أهل المجلس وقالت:

أَنتُمْ عِبَادَ اللهِ نُصُبَ أَمْرِهِ وَنَهيِهِ()، وَحَمَلَةُ دِينِهِ وَوَحْيِهِ، وَأُمَناءُ اللهِ على أَنفُسِكُمْ()، وَبُلَغاءُهُ إلى الأُمَمِ()، زَعِيمُ حَقٍّ لَهُ فِيكُمْ، وَعَهْدٍ قَدَّمَهُ إلَيْكُمْ، وَبَقِيَّةٍ اسْتَخْلَفَها عَلَيْكُمْ، كِتَابُ اللهِ النَّاطِقُ، وَالقُرْآنُ الصَّادِقُ، وَالنُّورُ السَّاطِعُ()، وَالضِّيَاءُ اللاَّمِعُ()، بَيِّنَةٌ بَصَائِرُهُ()، مُنْكَشِفَةٌ سَرائِرُهُ()، مُنْجَلِيَةٌ ظَواهِرُهُ()، مُغْتَبِطَةٌ بِهِ أَشْيَاعُهُ()، قَائِدٌ إلَى الرِّضْوَانِ اتِّبَاعُهُ، مُؤَدٍّ إلَى النَّجاةِ اسْتِماعُهُ، بِهِ تُنالُ حُجَجُ اللهِ المُنَوَّرَةُ، وَعَزائِمُهُ المُفَسَّرَةُ()، وَمَحارِمُهُ المحَذَّرَةُ، وَبَيِّنَاتُهُ الجالِيَةُ()، وبَراهِينُهُ الكافِيَةُ، وَفَضائِلُهُ المَنْدُوبَةُ()، وَرُخَصُهُ المَوْهُوبَةُ، وَشَرَائِعُهُ المَكْتُوبَةُ().

فَجَعَلَ اللهُ الإيمانَ تَطهيراً لَكُم مِنَ الشِّرْكِ، وَالصَّلاةَ تنزيهاً لَكُمْ عَنِ الكِبرِ، وَالزكاةَ تزكِيَةً لِلنَّفْسِ وَنَمَاءً فى الرِّزْقِ، وَالصِّيامَ تثبيتاً لِلإِخْلاصِ، وَالحَجَّ تَشْييداً لِلدِّينِ، وَالعَدْلَ تَنْسِيقاً لِلقُلُوبِ()، وَطاعَتَنا نِظاماً لِلمِلَّةِ، وَإمامَتَنا أَماناً لِلفُرْقَةِ، وَالجِهادَ عِزّاً لِلإِسْلام، وَالصَّبرَ مَعُونَةً عَلَى اسْتِيجابِ الأَجْرِ، وَالأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلعامَّةِ، وَبِرَّ الوَالِدَين وِقايَةً مِنَ السُّخْطِ، وَصِلَةَ الأَرْحام مَنسَأَةً فى العُمْرِ وَمَنْماةً() لِلعَدَدِ، وَالقِصَاصَ حَقْناً() لِلدِّمَاءِ، وَالوَفاءَ بِالنَّذْرِ تَعْرِيضاً() لِلمَغْفِرَةِ، وَتَوْفِيَةَ المَكاييلِ() وَالموازِينِ تَغْيِيراً لِلْبَخْسِ، وَالنَّهىَ عَنْ شُرْبِ الخَمْرِ تَنزِيهاً عَنِ الرِّجْسِ، وَاجْتِنَابَ القَذْفِ حِجاباً عَنِ اللَّعْنَةِ، وَتَرْكَ السَّرِقَةِ إيجاباً لِلعِفَّةِ، وَحَرَّمَ اللهُ الشِّرْكَ إخْلاصاً لَهُ بِالرُّبوبِيَّةِ، فَاتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَلا تموتُنَّ إلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، وَأَطِيعُوا اللهَ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَنَهاكُمْ عَنْهُ، فَإنَّهُ إنَّما يَخشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ العُلَماءُ.

ثمّ قالت:

أَيّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنّى فاطِمَةُ وَأَبِى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، أَقُولُ عَوْداً وَبَدْواً()، وَلَا أَقُولُ مَا أَقُولُ غَلَطاً، وَلَا أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ شَطَطاً()، لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ() فَإِنْ تَعْزُوهُ وَتَعرِفُوهُ تَجِدُوهُ أَبى دُونَ نِسائِكُمْ()، وَأَخا ابْنِ عَمِّى دُونَ رِجالِكُمْ، وَلَنِعْمَ المَعْزِىّ إلَيْهِ() صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ صَادِعاً بِالنَّذارَةِ()، مَائِلاً عَنْ مَدْرَجَةِ المُشْرِكِينَ()، ضَارِباً ثَبَجَهُمْ()، آخِذاً بِأَكْظَامِهِمْ()، دَاعِياً إلى سَبِيلِ رَبِّهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، يَجُفُّ الأَصْنَامَ وَيَنْكُتُ الهَامَ()، حَتَّى انهَزَمَ الجَمْعُ وَوَلَّوُا الدُّبُرَ، حَتَّى تَفَرَّى() اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ، وَأَسْفَرَ الحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ()، وَنَطَقَ زَعِيمُ الدِّينِ، وَخَرِسَتْ شَقَاشِقُ() الشَّيَاطِينِ، وَطَاحَ وَشِيظُ() النِّفَاقِ، وَانحَلَّتْ عُقَدُ الكُفْرِ وَالشِّقَاقِ()، وَفُهْتُمْ() بِكَلِمَةِ الإِخْلاصِ، فى نَفَرٍ مِنَ البِيضِ الخِماصِ()، وَكُنتُمْ على شَفا()حُفْرةٍ مِنَ النّارِ، مُذْقَةَ()الشَّارِبِ وَنُهْزَةَ()الطَّامِعِ وَقَبسَةَ العَجْلانِ() وَمَوْطِئَ الأَقدَامِ تَشْرَبونَ الطَّرْقَ() وَتَقْتاتُونَ القِدَّ()، أَذِلَّةً خاسِئِينَ، تخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النّاسُ مِنْ حَوْلِكُمْ، فَأَنقَذَكُمُ اللهُ تبارَكَ وَتعالى بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وَآلِهِ بَعْدَ اللُّتَيَّا وَالَّتى، وَبَعْدَ أَنْ مُنِىَ بِبُهَمِ() الرِّجَالِ وَذُؤْبانِ العَرَبِ وَمَرَدَةِ() أَهْلِ الكِتابِ، كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلحَرْبِ أَطْفَأَها اللهُ، أَوْ نَجَمَ() قَرْنُ الشَّيْطانِ أَوْ فَغَرَتْ() فاغِرَةٌ مِنَ

الْمُشْرِكِينَ قَذَفَ أَخاهُ فى لهَوَاتِها()، فَلا يَنْكَفِئُ حَتّى يَطَأَ جَناحَها بأَخْمَصِهِ()، وَيُخْمِدَ لهَبَها() بِسَيْفِهِ، مَكْدُوداً() فى ذَاتِ اللهِ، مجتَهِداً فى أَمْرِ اللهِ، قَرِيباً مِنْ رَسُولِ اللهِ، سَيِّداً فى أَوْلِياءِ اللهِ، مُشَمِّراً نَاصِحاً، مجُدّاً كادِحاً()، لا تَأْخُذُهُ فى اللهِ لَوْمةُ لائِم، وَأَنْتُمْ فى رَفاهِيَةٍ() مِنَ العَيْشِ وادِعُونَ فاكِهُونَ() آمِنُونَ، تَتَرَبَّصُونَ بِنَا الدَّوائِرَ()، وَتَتوَكَّفُونَ الأَخْبارَ()، وَتَنْكِصُونَ عِنْدَ النِّزالِ()، وَتَفِرُّونَ مِنَ القِتالِ، فَلَمَّا اخْتارَ اللهُ لِنَبِيِّهِ دارَ أَنبيائِهِ، وَمَأْوى أَصْفِيائِهِ، ظَهَرَ فِيكُمْ حَسَكَةُ() النِّفاقِ، وَسمُلَ جِلْبابُ الدِّينِ()، وَنطَقَ كَاظِمُ الغاوِينَ()، وَنَبَغَ خامِلُ الأَقَلِّينَ()، وَهَدَرَ فَنِيقُ المُبْطِلِينَ()، فَخَطَرَ فى عَرَصاتِكُم()، وَأَطلَعَ الشَّيْطانُ رَأْسَهُ مِنْ مَغْرِزِهِ()، هاتِفاً بِكُمْ، فَأَلفاكُمْ لِدَعْوَتِهِ مُسْتَجِيبِينَ، وَلِلغِرَّة فِيهِ مُلاحِظِينَ()، ثُمَّ اسْتَنهَضَكُمْ فَوَجَدَكُمْ خِفافاً، وَأَحمَشَكُمْ() فَأَلفَاكُمْ غِضَاباً، فَوَسمْتُمْ() غَيرَ إِبِلِكُمْ، وَوَرَدْتم غَيرَ مَشْرَبِكُمْ، هَذا وَالعَهْدُ قَرِيبٌ، وَالكَلْمُ رَحِيبٌ()، وَالجُرْحُ لَمّا يَنْدَمِلْ، وَالرَّسُولُ لَمّا يُقْبَر()، ابتِداراً زَعَمْتُمْ خَوْفَ الفِتْنَةِ()، أَلا فى الفِتنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لمحُيطَةٌ بِالكافِرِينَ، فَهَيهاتَ مِنْكُمْ، وَكَيفَ بِكُمْ، وَأَنّى تُؤفَكُونَ()، وَكِتابُ اللهِ بَينَ أَظْهُرِكُم، أُمُورُهُ ظاهِرَةٌ، وَأَحْكامُهُ زاهِرَةٌ، وَأَعْلامُهُ باهِرَةٌ، وَزَواجِرُهُ لائِحَةٌ، وَأَوامِرُهُ واضِحَةٌ، وَقَدْ خَلَّفْتُمُوهُ وَراءَ ظُهُورِكُمْ، أَ رَغْبَةً عَنْهُ تُرِيدُونَ؟ أَمْ بِغَيرِهِ تحَكُمُون؟ بِئْسَ لِلظّالِمينَ بَدَلاً، وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيرَ الإِسْلام دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فى الآخِرَةِ مِنَ الخاسِرِينَ، ثُمَّ لَم تَلْبَثُوا إِلاَّ رَيثَ أَنْ تَسْكُنَ نَفْرَتُها()، ويَسْلَسَ قِيادُها()، ثُمَّ أَخَذتمُ تُورُونَ وَقْدَتَها، وَتهُيِجُون جمْرَتهَا()، وَتَسْتَجِيبُونَ لِهُتافِ الشَّيْطانِ الغَوِيِّ، وَإِطْفاءِ أَنوارِ الدِّينِ الجَلِيِّ، وَإِهمْالِ سُنَنِ النَّبِيِّ الصَّفِيِّ، تَشْرَبونَ حَسْواً فى ارْتِغاءٍ، وَتمْشُونَ لأَهْلِهِ وَوُلْدِهِ فى الخَمَرَةِ وَالضَّرَّاءِ()، ويَصيرُ مِنْكُمْ على مِثْلِ حَزِّ المُدَى()، وَوَخْزِ السِّنَانِ فى الحَشَا()، وَأَنتُمْ الآنَ تَزْعُمُونَ أَنْ لا إِرْثَ لَنا، أَفَحُكْمَ الجاهِلِيَّةِ تَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ؟ أَفَلا تَعْلَمُونَ؟ بَلَى قَدْ تجَلَّى لَكُمْ كَالشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ أَنِّى ابْنَتُهُ.

أَيّهَا المُسْلِمُونَ، أَأُغْلَبُ عَلى إِرْثى؟ يَابْنَ أَبى قُحافَةَ! أَفى كِتابِ اللهِ تَرِثُ أَباكَ وَلا أَرِثُ أَبى؟ لَقَدْ جِئتَ شَيْئاً فَرِيّاً(). أَفَعلى عَمْدٍ تَرَكْتُمْ كِتابَ اللهِ ونَبَذْتمُوهُ وَراءَ ظُهُورِكُمْ إِذْ يَقُولُ: وَوَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ()؟ وَقالَ فِيما اقْتَصَّ مِنْ خَبرِ يحْيَى بْنِ زَكرِيَّا إِذْ قالَ: فَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِى وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ()، وَقالَ: وَأُولُو الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللَّهِ()، وَقالَ: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِى أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ()، وَقالَ: إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَينِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ()، وَزَعَمْتُمْ أَنْ لا حَظْوَةَ لى() وَلا إِرْثَ مِنْ أَبى، وَلا رَحِمَ بَيْنَنا، أَفَخَصَّكُمُ اللهُ بآيَةٍ أَخْرَجَ أَبى مِنْها؟ أَمْ هَلْ تَقُولُونَ إِنَّ أَهْلَ مِلَّتَينِ لاَ يَتَوارَثانِ؟ أَوَ لَسْتُ أَنا وَأَبى مِنْ أَهْلِ مِلَّةٍ واحِدَةٍ؟ أَمْ أَنتُمْ أَعْلَمُ بخُصُوصِ القُرْآنِ وَعُمُومِهِ مِنْ أَبى وَابْنِ عَمّى؟ فَدُونَكَها مَخْطُومَةً مَرْحُولَةً()، تَلْقاكَ يَوْمَ حَشْرِكَ، فَنِعْمَ الحَكَمُ اللهُ، وَالزَّعِيمُ محمَّدٌ، وَالمَوْعِدُ القِيامَةُ، وَعِنْدَ السَّاعَةِ يخَسَرُ المُبْطِلُونَ، وَلاَ يَنْفَعُكُمْ إِذْ تَنْدَمُونَ، وَلِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يخُزِيهِ ويَحِلُّ عَليهِ عَذابٌ مُقِيمٌ.

ثمّ رمَتْ بطرْفها نحو الأنصار فقالت:

يَا مَعْشَرَ النَّقِيبَةِ، وَأَعْضادَ المِلَّةِ، وَحَضَنَةَ الإِسْلامِ()، ما هَذِهِ الغَمِيزَةُ فى حَقّى()؟ وَالسِّنَةُ عَنْ ظُلامَتى؟ أَما كانَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهِ عَلَيهِ وَآلِهِ أَبى يَقُولُ: المَرْءُ يحُفَظُ فى وُلْدِهِ؟ سُرْعانَ مَا أَحْدَثتُمْ، وَعَجْلانَ ذا إِهالَةٍ، وَلَكُمْ طاقَةٌ بِما أُحاوِلُ، وَقُوَّةٌ عَلى ما أَطْلُبُ وَأُزاوِلُ()، أَتَقُولُونَ ماتَ محمَّدٌ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، فَخَطبٌ جَلِيلٌ اسْتَوْسَعَ وَهْنُهُ()، وَاسْتَنهَرَ فَتْقُهُ()، وَانْفَتَقَ رَتْقُهُ، وَأَظْلَمَتِ الأَرْضُ لِغَيبَتِهِ، وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَانْتَثَرَتِ النُّجُومُ لمُصِيبَتِهِ، وَأَكْدَتِ الآمالُ()، وَخَشَعَتِ الجِبالُ، وَأُضِيعَ الحَرِيمُ()، وَأُزِيلَتِ الحُرْمَةُ عِنْدَ مَماتِهِ، فَتِلْكَ وَاللهِ النّازِلَةُ الكُبرَى()، وَالمُصِيبَةُ العُظْمَى، لا مِثْلها نازِلَةٌ، وَلا بائِقَةٌ عاجِلَةٌ()، أَعْلَنَ بهِا كِتابُ اللهِ جَلَّ ثَناؤُهُ فى أَفْنِيَتِكُمْ()، وَفى مَمَساكُمْ وَمَصْبَحِكُمْ، يَهْتِفُ فى أَفْنِيَتِكُمْ هُتافاً وَصُراخاً، وَتِلاوَةً وَأَلحْاناً، وَلِقَبلِهِ مَا حَلَّ بِأَنبياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ، حُكْمٌ فَصْلٌ، وَقَضاءٌ حَتْمٌ: «وَما مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ» ().

إِيهاً() بَنى قِيلَه! أَأُهْضَم تُراثَ أَبى وَأَنتُمْ بمَرأى مِنّى وَمَسْمَع، وَمُنْتَدًى وَمجْمَع()، تَلْبَسُكُمُ الدَّعْوَةُ، وَتَشْمِلُكُمُ الخُبرَةُ()، وَأَنتُمْ ذَوُو العَدَدِ وَالعُدَّةِ، وَالأَداةِ وَالقُوَّةِ، وَعِنْدَكُمُ السِّلاحُ وَالجُنَّةُ؟ تُوافِيكُمُ الدَّعْوَةُ فَلا تجُيبُونَ، وَتَأْتِيكُمُ الصَّرْخَةُ فَلا تُغِيثُونَ، وَأَنتُمْ مَوْصُوفُونَ بِالْكِفاحِ،

مَعْرُوفُونَ بِالخَيرِ وَالصَّلاحِ،

وَالنُّخْبَةُ التى انْتُخِبَتْ، وَالخِيرةُ الَّتى اخْتِيرَتْ() لَنا أَهْلَ البَيْتِ، قاتَلْتُمُ العَرَبَ، وَتَحَمَّلْتُمُ الكَدَّ وَالتَّعَبَ()، وَناطَحْتُمُ الاُمَمَ، وَكافَحْتُمُ البُهَمَ()، لا نَبرَحُ أوْ تَبرَحُونَ، نَأْمُرُكُمْ فَتَأْتَمِرُونَ، حَتَّى إذَا دَارَتْ بِنَا رَحى الإسْلام، وَدَرَّ حَلْبُ الأيام، وَخَضَعَتْ ثَغْرَةُ الشِّرْكِ، وَسَكَنَتْ فَوْرَةُ الإفْكِ، وَخَمَدَتْ نِيرَانُ الكُفْرِ، وَهَدَأَتْ دَعْوَةُ الهَرَجِ، وَاسْتَوْسَقَ نِظَامُ الدِّينِ، فَأَنّى حُزْتُمْ بَعْدَ البيانِ؟ وَأَسْرَرْتُمْ بَعْدَ الإعْلانِ؟ ونَكَصْتُمْ بَعْدَ الإقْدامِ؟ وَأَشْرَكْتُمْ بَعْدَ الإيمانِ؟ بُؤْساً لِقَوْمٍ نَكَثُوا أَيمانَهُمْ مِن بَعْدِ عَهْدِهِمْ، وَهَمُّوا بِإخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَأُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتخشَوْنَهُمْ فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخشَوْهُ إنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ().

أَلا وَقَدْ أَرَى أنْ قَدْ أَخْلَدْتمُ إلى الخَفْضِ()، وَأَبعَدْتمُ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِالبَسْطِ وَالقَبْضِ، وَخَلَوْتمُ بِالدَّعَةِ()، وَنجَوْتمُ بِالضِّيقِ مِنَ السَّعَةِ، فَمَجَجْتُمْ ما وَعَيْتُمْ()، وَدَسَعْتُمُ الَّذِى تَسَوَّغْتُمْ()، فَإنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فى الأَرْضِ جَمِيعاً فَإنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ.

أَلا وَقَدْ قُلْتُ مَا قُلْتُ هَذا عَلَى مَعرِفَةٍ مِنِّى بِالجَذْلَةِ التى خامَرَتْكُمْ()، وَالغَدْرَةِ الَّتى اسْتَشْعَرَتها قُلُوبُكُمْ()، ولَكِنَّها فَيْضَةُ النَّفْسِ()، ونَفْثَةُ الْغَيْظِ()، وَخَوَرُ القَناةِ()، وبَثَّةُ الصَّدْرِ، وتَقْدِمَةُ الحُجَّةِ، فَدُونَكُمُوهَا فَاحْتَقِبُوهَا دَبِرَةَ الظَّهْرِ()، نَقِبَةَ الخُفِّ()، بَاقِيَةَ العَارِ، مَوْسُومَةً بِغَضَبِ الجَبَّارِ، وَشَنَارِ الأبدِ()، مَوْصُولَةً بِنارِ اللهِ المُوقَدَةِ، الَّتى تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ، فَبِعَينِ اللهِ مَا تَفْعَلُونَ، وَسَيَعلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، وَأَنا ابْنَةُ نَذِيرٍ لَكُمْ بَينَ يَدَىْ عَذابٍ شَدِيدٍ، فَاعْمَلُوا إنّا عامِلُونَ، وَانتَظِرُوا إنّا مُنْتَظِرُونَ.

فأجابها أبو بكر عبدالله بن عثمان وقال: يابنت رسول الله، لقد كان أبوك بالمؤمنين عطوفاً كريماً رؤوفاً رحيماً، وعلى الكافرين عذاباً أليماً وعقاباً عظيماً، إن عزوناه() وجدناه أباك دون النساء، وأخا إلفك دون الأخِلاّء، آثره على كلّ حميم()، وساعده فى كلّ أمر جسيم، لا يحبّكم إلاّ سعيد، ولا يبغضكم إلاّ شقيٌّ بعيد، فأنتم عترة رسول الله الطيّبون، الخيرة المنتجبون، على الخير أدلّتنا، وإلى الجنّة مسالكنا، وأنتِ ياخيرة النساء، وابنة خير الأنبياء، صادقة فى قولك، سابقة فى وفور عقلك، غير مردودة عن حقّك، ولا مصدودة عن صدقك()، والله ما عدوت() رأى رسول الله، ولا عملت إلاّ بإذنه، والرائد لا يكذب أهله()، وإنّى اُشهد الله وكفى به شهيداً أنّى سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورّث ذهباً ولا فضّة، ولا داراً ولا عقاراً، وإنّما نورّث الكتاب والحكمة، والعلم والنبوّة، وما كان لنا من طعمة فلوليّ الأمر بعدنا أن يحكم فيه بحكمه، وقد جعلنا ما حاولته فى الكُراع() والسلاح، يقاتل بها المسلمون ويجاهدون الكفّار، ويجالدون المرَدَة الفجّار()، وذلك بإجماع من المسلمين لم أنفرد به وحدى، ولم أستبدّ() بما كان الرأى عندى، وهذه حالى ومالى هى لك وبين يديك، لا تزوى عنك()، ولا ندّخر دونك، وإنّك وأنتِ سيّدة اُمّة أبيك، والشجرة الطيّبة لبنيك، لا ندفع ما لَكِ من فضلك، ولا يوضع فى فرعك وأصلك، حكمك نافذ فيما ملكت يداى، فهل ترين أن أخالف فى ذاك أباك صلّى الله عليه وآله؟

فقالت عليها السلام:

سُبْحانَ اللهِ ما كانَ أبى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وَآلِهِ عَنْ كِتابِ اللهِ صادِفاً()، وَلا لأَحْكامِهِ مخُالِفاً، بَل كان يَتّبِعُ أَثَرَهُ، ويَقْفُو سُوَرَهُ()، أَفَتَجْمَعُونَ إلى الغَدْرِ اعْتِلالاً عَلَيهِ بِالزُّورِ؟ وَهَذا بَعدَ وَفاتِهِ شَبِيهٌ بما بُغِيَ لَهُ مِنْ الغَوائِلِ فى حَياتِهِ()! هَذا كِتابُ اللهِ حُكْماً عَدْلاً، وَناطِقاً فَصْلاً، يَقُولُ: (يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) ويَقُولُ: (وَوَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ)، وَبَيَّنَ عَزَّ وَجَلَّ فِيما وَزَّعَ مِنَ الأَقْساطِ، وَشَرَّعَ مِنَ الفَرائِضِ وَالمِيراثِ، وَأَباحَ مِنْ حَظِّ الذُّكْرَانِ وَالإناثِ، ما أَزاحَ بِهِ عِلَّةَ المُبْطِلِينَ، وَأزالَ التَّظَنِّى وَالشُّبُهاتِ فى الغابِرِينَ()، كَلاّ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبرٌ جمَيلٌ وَاللهُ المُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ.

فقال أبو بكر: صدق الله ورسوله، وصدقت ابنته، أنتِ معدن الحكمة، وموطن الهدى والرحمة، وركن الدين وعين الحجّة، لا أبعد صوابك، ولا أنكر خطابك، هؤلاء المسلمون بينى وبينك، قلّدونى ما تقلّدت، وباتّفاق منهم أخذت ما أخذت، غير مكابر ولا مستبدّ، ولا مستأثر، وهم بذلك شهود.

فالتفتت عليها السلام إلى الناس وقالت:

مَعَاشِرَ المُسْلِمِینَ، المُسْرِعَةُ إلی قِیلِ البَاطِلِ، المُغْضِیَةُ عَلَی الفِعْلِ القَبِیحِ الخاسِرِ()، أَفَلا تَتَدَبَّرُونَ القُرْآن أَمْ عَلَی قُلُوبٍ أَقْفالُهَا؟ کَلّا بَلْ رَانَ عَلی قُلُوبِکُمْ مَا أَسَأْتُمْ مِنْ أَعْمَالِکُمْ فَأَخَذَ بِسَمْعِکُمْ وَأَبصَارِکُمْ وَلَبِئْسَ مَا تَأَوَّلتُمْ، وَسَاءَ مَا بِهِ أَشَرْتُمْ، وَشَرَّ مَا مِنْهُ اغْتَصَبْتُم، لَتَجِدُنَّ وَاللهِ مَحْمَلَهُ ثَقِیلاً، وَغِبَّهُ وَبِیلاً()، إذا کُشِفَ لَکُمُ الغِطاءُ، وبَانَ بِاوِرائِهِ الضَّرّاءُ، وبَدا لَکُمْ مِنْ رَبِّکُمْ مَا لَمْ تَکُونُوا تَحتِسبُونَ، وَخَسِرَ هنَالِکَ المُبْطِلُونَ.

ثمّ عطفت علی قبر النبی صلّی الله علیه وآله وقالت:

قَد کَان بَعدَکَ أَنبَاءٌ وَهَنبَثَة
لَو کنتَ شَاهِدَها لَمْ تَکْثُرِ الخُطَبُ
إنَّا فَقَدْنَاکَ فَقْدَ الأَرْضِ وَابِلَهَا
وَاخْتَلَّ قَوْمُکَ فَاشْهَدْهُمْ وَلاَ تَغِب
وَکُلُّ أَهْلٍ لَهُ قُرْبَی وَمَنْزِلَةٌ
عِنْدَ الإِلَهِ عَلَی الأَدْنَیْنِ مُقْتَرِبُ
أَبْدَتْ رِجَالٌ لَنَا نَجوَی صُدُورِهِمُ
لَمَّا مَضَیْتَ وَحَالَتْ دُونَکَ التربُ
تجَهَّمَتنَا رِجالٌ وَاسْتُخِفَّ بِنَا
لَمَّا فُقِدْتَ وَکُلُّ الأَرْضِ مُغْتَصَبُ
وَکُنتَ بَدْراً وَنُوراً یُسْتَضَاءُ بِهِ
عَلَیْکَ یَنْزِلُ مِنْ ذِی الْعِزَّةِ الْکُتُبُ
وَکَانَ جِبرِیلُ بِالآیَاتِ یُؤْنِسُنَا
فَقَدْ فُقِدْتَ وَکُلُّ الخَیرِ مُحتَجَبُ
فَلَیْتَ قَبْلَکَ کانَ المَوْتُ صادَفَنا
لَمَّا مَضَیتَ وَحالَتْ دُونَکَ الکَثَبُ.

ثمّ انکفأت علیها السلام() وأمیر المؤمنین علیه السلام یتوقّع رجوعها إلیه() ویتطلّع طلوعها علیه، فلمّا استقرّت بها الدار قالت لأمیر المؤمنین علیه السلام:

یَابْنَ أَبی طَالِبٍ اشْتَمَلْتَ شَمْلَةَ الجَنِینِ()، وَقَعَدْتَ حُجْرَةَ الظَّنِینِ()، نَقَضْتَ قادِمَةَ الأجْدَلِ()، فَخانَکَ رِیشُ الأعْزَلِ، هَذَا ابْنُ أَبی قُحَافَةَ یَبْتَزُّنِی نِحْلَةَ أَبِی()، وبُلْغَةَ ابْنِی()، لَقَدْ أَجهَرَ فی ظُلامَتی وَأَلَدَّ فی خِصامی()، حَتَّی حَبَسَتْنی قِیلَةُ نَصْرَهَا()، وَالمُهَاجِرَة وَصْلهَا()، وَغَضَّتِ الجماعَةُ دُونی طَرْفَها، فَلا دَافِعَ وَلا مَانِعَ، خَرَجْتُ کَاظِمَةً، وَعُدْتُ رَاغِمَةً()، وَلاَ خیارَ لی()، لَیتَنی مِتُّ قَبْلَ ذِلَّتی، وَتُوُفِّیتُ دُونَ مَنِیّتی، عَذِیری وَاللهِ فِیکَ حَامِیاً وَمِنْکَ دَاعِیاً، وَیلایَ فی کُلِّ شَارِقٍ، مَاتَ العَمَدُ وَوَهَنَ العَضُدُ، شَکْوایَ إلی أَبی، وَعَدْوَایَ إلی رَبّی، اللَّهُمَّ إنَّکَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَحَوْلاً، وَأَشَدُّ بَأْساً وَتَنْکِیلاً.

فأجابها أمیرالمؤمنین علیه السلام:

لاـ وَیلَ لَکِ، بَلِ الوَیلُ لِشَانِئِکِ، نَهْنِهی عَنْ وَجْدِکِ یَاابْنَةَ الصَّفْوَةِ()، وَبَقِیَّةَ النُّبُوَّةِ، فَوَاللهِ مَا وَنَیتُ عَنْ دِینی()، وَلاَ أَخْطَأْتُ مَقْدُورِی، فَإنْ کُنْتِ تُرِیدِینَ البُلْغَةَ فَرِزْقُکِ مَضْمُونٌ()، وَکَفِیلُکِ مَأمُونٌ، وَمَا أُعِدَّ لَکِ أَفْضَلُ مِمَّا قُطِعَ عَنْکِ، فَاحْتَسِبی اللهَ.فقالت: حَسْبیَ اللهُ. وأمسکت. (الاحتجاج: ۱ / ۹۸).

پی نوشتها

– راجع مفاتيح الجنان للقمّی: ۱ – ۴ حدیث الکساء (ملحق فی نهایة الکتاب)، منتخب الطریحی: ۲۵۹ المجلس ۹ من الجزء الثانی.

– حلیة الأبرار للسیّد هاشم البحرانی قدّس سرّه: ۱ / ۳۳۷.

– وسائل الشیعة ج۱۶ ص۱۷۳ ح۳.

– الطبرزد: نوع من التمر شدید الحلاوة.

– الجلواز: الشرطی، وجمعه جلاوزة.

. المزار لابن المشهدی: ۱۳۶ – ۱۳۹.

– الأنفال: ۴۲.

– الکافی للکلینی: ۳ / ۲۶۵ ح۶.

– من لا یحضره الفقیه ج۲ ص۷۴ ح ۱۷۷۱.

– فضل من زار الحسین سلام الله علیه للشجری: ۶۵ رقم ۴۷.

– مصباح المتهجّد للطوسی: ۸۲۰، الدروس للشهید الأوّل: ۲/۸.

– الأنفال: ۴۲.

– النجم: ۳۹.

– الشوری: ۱۳.

– لاثت: شدّت. والخمار: ثوب یغطّی به الرأس.

– اللمة (بضمّ اللام وتخفیف المیم): الجماعة، الحفدة، الخدم.

– کنایة عن شدّة التستّر.

– ما تنقص مشیتها عن مشیة أبیها من حیث الوقار والکیفیة.

– الحشد: الجماعة.

– نیطت: علّقت والملاءة: الإزار والثوب اللیّن الرقیق.

– النشیج: صوت البکاء مع التوجّع. والفورة: الشدّة.

– سبوغ النعم: اتّساعها.

– جَمَّ: کثُر.

– نأی: بَعُد. وهکذا تفاوت.

– ندبهم: دعاهم والاستزادة: طلب زیادة الشکر. وهکذا استحمد.

– ثنی بالندب: أی کما أنّه ندبهم لاستزادتها کذلک ندبهم إلی أمثالها من موجبات الثواب.

– جعل القلوب محتویة لمعنی کلمة التوحید.

– أحدثها.

– الاحتذاء: الاقتداء. وحذو النعل بالنعل أی قطع النعل علی مثال النعل وقدرها.

– ذرأها: خلقها.

– ذیادة: منعاً.

– حیاشة لهم: سوقهم.

- المآئل: جمع مآل (أى المرجع).
- ظُلم: جمع ظلمة.
- البُهم: جمع بهمة وهى مشكلات الأمور.
- الغمم (جمع غمّة) الشيء الملتبس المستور.
- منصوبون لأوامره ونواهيه.
- أمناء: جمع أمين.
- البلغاء (جمع بليغ، والمقصود هنا): المبلّغ.
- الساطع: المرتفع.
- اللامع: المضيء.
- البصائر: جمع بصيرة، والمراد: الحجج والبراهين.
- السرائر: جمع سريرة، والمقصود (هنا): الأسرار الخفيّة واللطائف الدقيقة.
- منجلية: منكشفة.
- الغبطة: أن تتمنّى مثل حال المغبوط إذا كان بحالة حسنة.
- العزائم (جمع عزيمة): الفريضة التى افترضها الله.
- الجالية: الواضحة.
- المندوبة: المدعو إليها.
- المكتوبة: الواجبة.
- التنسيق: التنظيم.
- منماة (على وزن مسحاة): اسم آلة للنمو، ولعلّها مصدر ميمى للنمو.
- حقناً: حفظاً.
- تعريضاً: إذا جعلته فى عرضة الشيء.
- المكاييل (جمع مكيال): وهو ما يكال به. والموازين: جمع ميزان. والبخس: النقص.
- عوداً وبدواً: آخراً وأوّلاً.
- شططاً: ظلماً وجوراً.
- التوبة: ۱۲۹.
- تعزوه: تنسبوه.
- المعزى إليه: المنسوب إليه.
- صادعاً: مُظهراً. النذارة: الإنذار والتخويف.
- مدرجة المشركين: طريقهم ومسلكهم.
- الثبج (بفتح الثاء والباء): الكاهل، ووسط الشيء.
- الكظم: (بفتح الكاف والظاء): الفم أو الحلق أو مخرج النفس.
- نكته على هامته: إذا ألقاه على رأسه.
- تفرّى: انشقّ.

- أسفر: إذا انكشف وأضاء. والمحض: الخالص.
- شقاشق (جمع شقشقة) وهى شىء يشبه الرئة يخرج من فم البعير إذا هاج.
- الوشيظ: الأتباع والخدم.
- الشقاق: الخلاف.
- فُهتم: تلفّظتم.
- البيض (جمع أبيض) والخماص (جمع خميص) وهو الجائع.
- شفا حفرة: جانبها المشرف عليها.
- المذقة (بضمّ الميم) شربة من اللبن الممزوج بالماء.
- النهزة (بضمّ النون): الفرصة.
- قبسة العجلان: الشعلة من النار التى يأخذها الرجل العاجل.
- الطرق (بفتح الطاء وسكون الراء): الماء الذى خوضته الإبل، وبوّلت فيه.
- تقتاتون: تجعلون قوتكم. القدّ (بكسر القاف): قطعة جلد غير مدبوغ، ويحتمل أن يكون بمعنى القديد وهو اللحم المجفّف فى الشمس.
- مُنى (فعل ماض مجهول): ابتلى. والبهم (على وزن الغرف) جمع بهمة، وهو الشجاع الذى لا يهتدى من أين يؤتى.
- مردة (بفتح الميم والراء والدال): جمع مارد، وهو العاتى.
- نجم (فعل ماضى): طلع. وقرن الشيطان: أتباعه.
- فغر: فتح. فاغرة فاها: أى فاتحة فمها.
- اللهوات (جمع لهاة): لحمة مشرفة على الحلق فى أقصى الفمّ.
- ينكفئ: يرجع. يطأ: يدوس. صماخها: أذنها. بأخمصه: بباطن قدمه.
- يخمد: يطفئ. لهبها: اشتعالها.
- المكدود: المتعب.
- شمّر ثوبه: رفعه. مجد (بضمّ الميم وكسر الجيم): مجتهد. والكادح: الساعى.
- رفاهية: سعة.
- وادعون: مرتاحون. فاكهون: ناعمون.
- الدوائر: العواقب المذمومة وحوادث الأيّام.
- تتوكّفون: تتوقّعون بلوغ الأخبار.
- تنكصون: ترجعون وتتأخّرون. والنزال: القتال.
- الحسكة والحسيكة: الشوكة.
- سمل الثوب: صار خلقاً. والجلباب: ثوب واسع.
- كاظم الغاوين: الساكت الضالّ الجاهل.
- ظهر مَن خفى صوته واسمه من الأذلاّء.
- هدر البعير: ردّد صوته فى حنجرته. والفنيق: الفحل من الإبل.
- خطر: إذا حرّك ذنبه.

– المغرز (بكسر الراء): ما يختفى فيه.

– الغِرّة (بكسر الغين): الانخداع. وملاحظين: ناظرين ومراعين.

– أحمشكم: أغضبكم.

– الوسم: الكىّ، ووسمه: كواه.

– اندمل: تراجع إلى البرء.

– يقبر: يدفن.

– ابتداراً: معاجلة.

– تؤفكون: تصرفون.

– ريث: قدر.

– يسلس: يسهل.

– تورون: تخرجون نارها. تهيجون: تثيرون.

– الخمر (بفتح الخاء والميم): ما يسترك من الشجر وغيره.

– المدى (بضمّ الميم): جمع مدية وهى الشفرة.

– الوخز: الطعن. والسنان: رأس الرمح.

– فريّاً: أمراً عظيماً أو منكراً قبيحاً.

– النمل: ١۶.

– مريم: ١٩.

– الأنفال: ٧۵.

– النساء: ١١.

– البقرة: ١٨٠.

– الحظوة: النصيب.

– ناقة مخطومة ومرحولة، الخطام (بكسر الخاء): الزمام، ومرحولة من الرحل وهو للناقة كالسرج للفرس.

– حضنة: جمع حاضن بمعنى الحافظ.

– الغميزة: الضعف أو الغفلة.

– أزاول: أقصد.

– استوسع وهنه: اتّسع غاية الاتّساع.

– كالمعنى المتقدّم.

– أكدت: انقطعت.

– الحريم: ما يحميه الرجل ويقاتل عنه.

– النازلة: الشديدة.

– البائقة: الداهية.

– أفنيتكم: جمع فناء (بكسر الفاء) جوانب الدار من الخارج أو العرصة المتّسعة أمام الدار.

– آل عمران: ١۴۴.

- إيهاً: بمعنى هيهات أو مزيداً من الكلام.
- منتدى: مجلس القوم.
- الخبرة: العلم بالشيء.
- الخيرة (بكسر الخاء وسكون الياء) المفضّل من القوم.
- الكدّ: الشدّة.
- البهم (جمع بهمة): الشجاع.
- التوبة: ١٣.
- الخفض: الراحة.
- الدعة: خفض العيش.
- مججتم: رميتم. ووعيتم: حفظتم.
- دسعتم: تقيّأتم، وتسوّغتم: شربتم بسهولة.
- خامرتكم: خالطتكم.
- استشعرتها: لبستها.
- فاض صدره بالسرّ: باح به.
- كالدم الذي يرمى به من الفم ويدلّ على القرحة.
- ضعف النفس عن التحمّل.
- دونكموها: خذوها: دبرة: مقروحة.
- نقبة الخف: رقيقة.
- شنار: العيب والعار.
- عزوناه: نسبناه.
- حميم: قريب.
- مصدودة: ممنوعة.
- عدوت: جاوزت.
- الرائد: الذي يتقدّم القوم، يبصر لهم الكلأ ومساقط الثمار.
- الكراع (بضمّ الكاف): جماعة الخيل.
- يجالدون: يضاربون.
- استبدّ: انفرد بالأمر من غير مشارك فيه.
- تزوى عنك: تقبض عنك.
- صادفاً: معرضاً. يقال: صدف عن الحقّ إذا أعرض عنه.
- يقفو: يتبع.
- الغوائل (جمع غائلة): الحادثة المهلكة.
- التظنّي: إعمال الظنّ. الغابرين: الباقين.
- المغضية: الساكتة الراضية.

- الغِبّ: العاقبة.. الوبيل: الشديد الثقيل.
- انكفأت: رجعت.
- يتوقّع: ينتظر.
- اشتمل الثوب: إذا أداره على الجسد. والشِّملة: هيئة الإشتمال. والشَّملة: ما يشتمل به، والمقصود هنا: مشيمة الجنين، وهى محل الولد فى الرحم.
- الحُجرة: البيت. وبضمّ الحاء وسكون الجيم: هو المكان الذى يحجتز فيه. والظنين: المتّهم.
- نقضت: ضدّ أبرمت. والقادمة (واحدة القوادم) وهى مقاديم ريش الطائر. والأجدل: الصقر.
- يبتزنى: يسلبنى بالقهر والغلبة. والنّحلة: العطية.
- البلغة: ما يتبلّغ به من العيش ويكتفى به.
- أجهر: أعلن بكلّ وضوح.
- حبستنى: منعتنى. وقيلة: اسم أم الأوس والخزرج. وهما قبيلتان من الأنصار.
- المهاجرة: المهاجرون. وصلها: عونها.
- كاظمة: متجرّعة الغيظ مع الصبر.
- لا خيار لى: لا اختيار لى.
- نهنهى: كُفّى، وجدك: حزنك.
- ونيت: عجزت.
- البُلغة (بضم الباء): الكفاية.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علىّ ُبنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َيَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج/۱ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَبَّع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.
مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت

–عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی " القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.


مركز
القائمية
اصفهان
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩